رأت أنه من المستحيل التمييز بين مسلحي التنظيمات الإرهابية و«المعتدلين»

شعبان: الحكومة السورية مستعدة لاستئناف المحادثات مع المعارضة

| وكالات

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان استعداد الحكومة السورية لاستئناف المحادثات مع المعارضة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن شعبان قولها، في حديث لقناة «روسيا ٢٤»: «نحن مستعدون تماماً لاستئناف هذه المفاوضات، شريطة أن يكون الطرف الآخر، والذي يحتل موقع المعارضة السورية، بدوره على استعداد لذلك».

وأضافت شعبان: «وعلاوة على ذلك، نحن نتحرك الآن في اتجاه مهم جداً – في اتجاه المصالحة الوطنية في سورية».

وأوضحت شعبان، أن الحكومة السورية قد أحرزت بالفعل تقدما مهماً جداً في جوانب المصالحة الداخلية».

واحتضنت العاصمة الروسية موسكو، الجمعة محادثات ثلاثية، شارك فيها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم ووزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والإيراني محمد جواد ظريف، تناولت الوضع في سورية ومحاربة الإرهاب والعلاقات على المستوى الثنائي.

وقبل ذلك، بحث المعلم مع لافروف تطورات الأوضاع في سورية وجهود محاربة الإرهاب فيها وتسوية الأزمة سياسياً. وأكد المعلم خلال اللقاء أن سورية جاهزة لوقف الأعمال القتالية وإيجاد حل سياسي للازمة عبر حوار سوري سوري من دون تدخل خارجي ولكن واشنطن وحلفاءها لا يسمحون بجولة جديدة من الحوار في جنيف.

وأوضح المعلم أن سورية مستعدة لاستئناف التهدئة في حلب شرط الحصول على ضمانات من رعاة الإرهابيين بإخراج المدنيين وقال: «منذ فترة وجيزة اتخذنا قراراً بوقف إطلاق النار في حلب وكانت هناك هدنة لثلاثة أيام وكان هناك توقف لتحليق الطيران الروسي والسوري فوق المدينة وهو مستمر حتى الآن ولكن الإرهابيين من «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» هددوا المدنيين الذين كانوا يرغبون بالخروج والاستفادة من الهدنة لمنعهم من ذلك».

اجتماع سابق بين وفد الأمم المتحدة مع الوفد الحكومي السوري في جنيف (رويترز – أرشيف)

والجمعة قالت شعبان، خلال كلمة ألقتها في مؤتمر علمي – عملي تحت عنوان «المصالحة الوطنية ومستقبل سورية» نظمه معهد الدراسات الشرقية في موسكو وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «نسعى إلى السلام، لقد جرى تحرير مناطق مهمة بالقرب من دمشق على مدى الأيام العشرة الماضية بالمفاوضات».

وأشارت شعبان خلال كلمتها إلى أنه «يستحيل على أرض الواقع، التمييز بين مسلحي التنظيمات الإرهابية وجبهة النصرة من جهة وبين مقاتلي المعارضة المعتدلة من جهة أخرى»، مضيفة: إن «الدول الغربية عندما تقول إنها تدعم المعارضة المعتدلة، فهي تدعم فعلاً الإرهابيين».

وأضافت: إن «الولايات المتحدة تدعم معارضي النظام لتقسيم سورية والعراق، وذلك لتهيمن إسرائيل على المنطقة».

ورأت شعبان أن «الغرب يريد إنشاء دولة عبرية قوية، لذلك يريد أن تكون دولة كردية ودولة شيعية ودولة سنية، ولذلك يحاربون سورية. في القضية الكردية بسورية فقط (زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي) صالح مسلم يدعو إلى الفدرلة.. لكن معظم الأكراد في شرق وشمال سورية وبالقرب من دمشق لا يطالبون بذلك، لذلك نحن لن نساوم فيما يخص وحدة أراضي دولتنا».

وقالت شعبان محذرة: إن «الغرب سيصبح ضحية الإرهابيين الذين رباهم»، مذكرة أن ذلك حدث في السابق مع تنظيم القاعدة وأحداث الـ١١ من أيلول ٢٠٠١.

وأكدت شعبان خلال كلمتها أن موقف وسائل الإعلام الغربية يعد أخطر مشكلة في التسوية السورية، مشيرة إلى أن (وسائل الإعلام) «تنظر إلى الأزمة بعيون قناة «الجزيرة» القطرية».

«مجلس الأمن» يدين قصف المسلحين للسفارة الروسية في دمشق

| وكالات

أدان مجلس الأمن الدولي بأشد العبارات الهجوم بقذائف الهاون التي أطلقتها الميليشيات المسلحة على السفارة الروسية في دمشق، والذي تسبب بأضرار مادية كبيرة.

وأشار المجلس في بيان أصدره أمس، ونقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية البعثات الدبلوماسية من أي اقتحام وضرر.

وكانت السفارة الروسية في حي المزرعة وسط دمشق قد تعرضت الجمعة لقصف بقذائف الهاون من قبل الميليشيات المسلحة في حي جوبر شرق العاصمة دمشق، أسفرت عن وقوع أضرار مادية دون إصابات، الأمر الذي نددت به وزارة الخارجية الروسية، مطالبة بمحاسبة المتسببين بالقصف وبردود فعل دولية تجاه الحادثة.

وجاء في بيان الخارجية الروسية حينها أن «موسكو ستراقب بانتباه شديد ردود الفعل الدولية على هذه الجريمة، لأن هذه الردود هي بمثابة الاختبار الحقيقي الذي سيحدد أيا من الشركاء يرفض الإرهاب ويشجبه فعلاً، ومن منهم يحاول تبرير أفعال الإرهابيين والتغاضي عنها ويوجههم نحو الأهداف المريحة»، ونحن نطالب بإصرار تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بمكافحة الإرهاب ووقف دعم الإرهابيين بالسلاح والأموال».

كما شدد البيان على أن روسيا ستواصل السير على خط الكفاح المتواصل ضد الإرهابيين في سورية بلا هوادة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها السفارة الروسية لقصف مماثل بقذائف الهاون من قبل الميليشيات المسلحة، إذ طالبت روسيا مراراً مجلس الأمن بإدانة هذه الهجمات التي عرضت حياة الدبلوماسيين الروس للخطر، بالإضافة إلى كونها انتهاكاً للمبادئ الأساسية للقانون الدولي.

أنباء عن تحضيرات لاتفاق تسوية في الغوطة الغربية

| الوطن – وكالات

عقد وفد من الجهات المختصة اجتماعاً مع ممثلين عن الميليشيات المسلحة في غوطة دمشق الغربية، تمهيداً لـ«مبادرة صلح»، تتضمن إخراج مقاتلي الميليشيات إلى إدلب، على غرار ما حدث في مناطق أخرى بريف دمشق، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر إعلامية ومحلية معارضة.

من جهتها نقلت وكالة «فارس» الإيرانية شبه الرسمية للأنباء عن مصادر محلية مطلعة على سير ملف المصالحات بريف دمشق لمراسل «فارس» أن الاجتماع ناقش عرض سورية على الميليشيات المسلحة بالخروج من مخيم خان الشيح والمناطق المحيطة بها إلى إدلب.

وبحسب المصادر، فإن الاتفاق يشمل خروج المسلحين من «مخيم خان الشيح – المقيلبية – زاكية – الحسينية – الطيبة»، وكلها مناطق تقع بريف دمشق الجنوبي الغربي، وتعتبر المعاقل الأخيرة للمسلحين في المنطقة، وهي من أكثر المناطق إستراتيجية في حسابات تأمين دمشق، وتأمين «أتوستراد السلام» الرابط بين دمشق ومحافظة القنيطرة.

المصادر لفتت إلى أن ميليشيا «لواء أحرار داريا»، والتي تعد إحدى الميليشيات العاملة في مخيم خان الشيح، رفضت الاتفاق المبدئي، مشيرة إلى أن هذا الرفض جاء من قيادة الميليشيا كي لا تتحمل مسؤولية إخلاء المنطقة باتفاق يشبه اتفاق إخلاء داريا.

وتأتي هذه الأنباء مع سيطرة الجيش على بلدة الديرخبية والطريق الواصل بين «خان الشيح» وبلدة «زاكية» التي تعتبر الخزان البشري لإمداد مسلحي خان الشيح والمناطق القريبة التي تتحصن فيها الميليشيات، وبسيطرة الجيش على هذا الطريق باتت الميليشيات المتحصنة بخان الشيح معزولة عن محيطها الخارجي، الأمر الذي أجبرها على فتح باب التفاوض مع الجيش العربي السوري بعد أن كانت ترفض مثل هذه الخطوة قبل أيام قليلة.

ومع تقدم الجيش في محيط زاكية من الجهة الجنوبية، سجل أيضاً تقدم في الأحياء الغربية للبلدة التي كانت تسري فيها حالة «هدنة» قبل أن تكسر الميليشيات هذه الهدنة. يشار إلى أن خان الشيح تعتبر أكبر معاقل المسلحين في رأس مثلث أرياف «دمشق – القنيطرة – درعا»، والتي تعرف باسم «مثلث الموت».

في إطار الضغوط المنبثقة عن «أهواء الدبلوماسية العالمية»

إبعاد روسيا عن «حقوق الإنسان».. واتهامات لسورية بـ«حجب معلومات عن هجمات كيميائية»

| الوطن – وكالات

اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية الحكومة السورية بحجب معلومات «حاسمة» عن هجمات كيميائية، على حين رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة ترشح روسيا إلى مجلس حقوق الإنسان بزعم «أفعالها في سورية».

ويرى مراقبون أن هذه الاتهامات للحكومة السورية، ورفض الجمعية العامة للأمم المتحدة ترشح روسيا إلى مجلس حقوق الإنسان يأتي في إطار الضغوط المنبثقة عن «أهواء الدبلوماسية العالمية» اتجاه البلدين للتشويش على جهودهما في مكافحة الإرهاب.

وترشحت روسيا لتجديد عضويتها عن أوروبا الشرقية في مجلس حقوق الإنسان للتنافس مع كرواتيا والمجر على مقعدين، لكنها لم تحصل خلال التصويت الذي حصل الجمعة سوى على ١١٢ صوتاً، مقابل ١١٤ لكرواتيا و١٤٤ للمجر.

وكان التصويت يجري لانتخاب ١٤ عضواً جديداً للمجلس الذي يتخذ من جنيف مقراً له ويضم ٤٧ عضواً يتم انتخابه لمدة ٣ سنوات. وتنتهي فترة روسيا في المجلس في ٣١ من كانون الأول المقبل حسبما أفاد الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

ورغم نجاح الضغوط بحرمان روسيا من تجديد ولايتها إلا أن انضمام مصر وجنوب إفريقيا عن مجموعة الدول الإفريقية، وكذلك العراق والصين عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ من شأنه مواصلة المسار الموازي داخل المنظمة بالدفاع عن دمشق ولاسيما أن الدولتين العربيتين العراق ومصر تواجهان كما سورية إرهاب تنظيم داعش وأعماله الوحشية، كما أن الصين وجنوب إفريقيا هما عضوان في مجموعة بريكس التي تدعم سورية.

واعتبر مدير منظمة «رايتس ووتش» أن نتيجة التصويت «إشارة تحذير لموسكو بسبب أفعالها في سورية»، معرباً عن أمله في أن «تكون الرسالة قد وصلت» بحسب ما صرح لوكالة «فرانس برس».

وسبق التصويت بأيام دعوة من ثمانين منظمة حقوقية وإغاثية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى إخراج روسيا من مجلس حقوق الإنسان بسبب ما سمته «هجومها الهمجي في سورية»، كما دعت الدول الأطراف في «رايتس ووتش» في بيان مشترك، إلى طرح «أسئلة جدية» حول ما زعموه من «دور روسيا في سورية، ودعمها وتنفيذها عمليات عسكرية استهدفت مدنيين وأهدافاً مدنية بشكل روتيني»، معتبرين أن ذلك «يجعلها غير أهل لأن تكون عضواً في مؤسسة لحقوق الإنسان» بحسب تعبيرهم.

وكان لافتاً خلال التصويت قبول عضوية السعودية في خطوة «مثيرة للجدل» بحسب منظمة «هيومن رايتس ووتش» بعد حصولها على ١٥٤ صوتاً، رغم الانتقادات الكثيرة لها بسبب حملتها العسكرية في اليمن. الموقف الأممي من روسيا ربطته الأخيرة بـ«أهواء الدبلوماسية العالمية»، حيث علق مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين على نتائج التصويت بالتأكيد أن بلاده بحاجة إلى «استراحة»، بعدما بقيت في المجلس «لسنوات عدة على التوالي» وأضاف: «إنني واثق من أننا سنفوز بمقعد في الانتخابات القادمة».

وتابع: إن روسيا خلال التصويت، نافست مع «دولتين جيدتين جداً»، واستدرك ساخراً: لحسن الحظ لهذين البلدين، إنهما بسبب حجمهما، غير معرضين لرياح الدبلوماسية العالمية بقدر كبير، أما روسيا فمعرضة لتلك الأرياح كثيراً».

بدوره قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الروسي(الدوما) ليونيد سلوتسكي: إن فقدان روسيا مقعدها في مجلس حقوق الإنسان، أمر مؤسف، لكنه «ليس مميتاً». ورجح أن تكون نتائج التصويت في الجمعية العامة، ناتجة عن حملة شنها خصوم روسيا لتشويه سمعتها.

وعلى حين كانت الضغوط تدفع لإبعاد موسكو عن المجلس أبدت «رايتس ووتش» استياءها من تجديد ولاية السعودية فيه، معتبرة أنه لا مكان للرياض في هذا المجلس، بسبب الغارات العشوائية التي يشنها تحالف العدوان السعودي على اليمن.

«رايتس ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقراً لها اتهمت دمشق أيضاً بحجب معلومات «حاسمة» قالت: إنها «يمكن أن تساعد في تحديد المسؤولين عن الهجمات الكيميائية في سورية».

اجتماع سابق للجمعية العامة للأمم المتحدة

وقالت المنظمة على موقعها الرسمي، أمس السبت، وفق موقع «الحل السوري» الالكتروني المعارض: إن لجنة التحقيق الأممية، تمكنت من تحديد الوحدات العسكرية المسؤولة عن طلعات جوية متصلة بهجمات كيميائية، لكنها «لم تحدد أسماء قادة الوحدات، مشيرة إلى عدم رد حكومة النظام على استفسارات وصفتها بالحاسمة».

وزعم مدير قسم الأمم المتحدة في المنظمة، لويس شاربونو، بأن «الأدلة تتزايد على تعمد النظام تعطيل المساءلة عن الهجمات الكيميائية التي نفذتها قواتها، وعرقلة التحقيق الدولي»، معتبراً أن «غياب أسماء المتورطين المباشرين، يجب ألا يمنع مجلس الأمن، من فرض عقوبات على قادة كبار في سلسلة القيادة، سمحوا بحدوث الهجمات تحت أبصارهم» على حد زعمه.

وفي معرض استيائه من منع روسيا إصدار قرار من «مجلس الأمن» حول إحالة الوضع في سورية إلى «المحكمة الجنائية الدولية»، قال شاربونو: إنه «من العار أن تحبط روسيا تحرك مجلس الأمن، فقط لأن التحقيق أتى بنتيجة لا تعجبها»، حيث أكدت روسيا أن التحقيق الأممي «لا يستند إلى أدلة مقنعة».

وفي موقف متماه مع شاربونو قال نائب وزير الخارجية الأميركي، مارك تونر أمس الأول: إن «الوقت حان ليواجه النظام تبعات أعماله»، مؤكداً أن هناك دولاً، لم يسمها، «تحميه من عواقب انتهاكاته رغم وضوح الأدلة على ارتكابها».

مقاتلتان روسية وأميركية كادتا تصطدمان.. واستطلاع رأي ألماني لا يستبعد الحرب مع روسيا

موسكو ترسل المدمرة «سميتليفي» إلى سورية

| وكالات

بالترافق مع ورود أنباء عن إرسال روسيا المدمرة «سميتليفي» التابعة لقواتها البحرية إلى سورية للانضمام إلى مجموعتها القتالية الموجودة هناك، كادت مقاتلتان روسية وأميركية تصطدمان ببعضهما فوق سورية، حيث وصفت الحادثة أنها أخطر اقتراب بين طائرتين منذ بدء الحرب في هذا البلد، على حين أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد «فورسا»، أن الكثيرين في ألمانيا لا يستبعدون نشوب الحرب مع روسيا.

وذكرت صحيفة «روسيسكايا جازيتا» الحكومية الروسية، حسب وكالة «رويترز» للأنباء، أن روسيا أرسلت أول من أمس المدمرة «سميتليفي» التابعة لقواتها البحرية إلى سورية للانضمام إلى مجموعتها القتالية الموجودة هناك لأشهر قليلة.

وأضافت الصحيفة: إن المدمرة غادرت ميناء سيفاستوبول بشبه جزيرة القرم (الجمعة) وسط احتفاء كبير.

وقالت وكالة أخبار الفيديو «روبتلي» الروسية: «إن المدمرة ستتوجه أولا إلى ميناء بيريه اليوناني للمشاركة في حدث مرتبط بالعام الثقافي الروسي اليوناني»، مضيفة أن «سميتليفي» ستغادر بيريه في الثاني من تشرين الثاني القادم.

في الأثناء، ذكرت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، أن كارثة وشيكة كادت تقع في سماء سورية، إذ حلقت طائرة أميركية وأخرى روسية على مقربة من بعضها البعض بشكل خطير، في حادثة لم يكشف عنها مسبقاً، في أخطر اقتراب بين طائرتين منذ بدء الحرب في سورية.

ووصف قائد القوات الجوية الأميركية في المنطقة الحادث بأنه التفادي الأقرب لاصطدام وشيك في منتصف الليل.

وحسب «سي إن إن» فإن كلتا الطائرتين كانتا تحلقان بسرعة مئات الأميال في الساعة، في السابع عشر من الشهر الجاري، حيث عبرت مقاتلة روسية لمسافة أقل من نصف ميل أمام طائرة مراقبة أميركية.

وزعمت الولايات المتحدة أن الطيار الروسي لم يكن يعرف حتى بوجود الطائرة الأميركية.

على حين نقلت مواقع إلكترونية عن مسؤولين أميركيين، أن الطائرة الروسية اقتربت إلى مسافة خطيرة من الطائرة الأميركية فوق شرق سورية، مشددين على الخطر الكبير الذي يزداد خاصة في مجال جوي يزداد ازدحاماً.

وكاد الاصطدام يقع في وقت متأخر عندما قامت طائرة حربية روسية كانت تواكب طائرة تجسس أكبر حجما بمناورة قرب طائرة حربية أميركية، بحسب ضابط في سلاح الجو الأميركي، يدعى جيف هاريغا.

وكانت الولايات المتحدة وروسيا قد وافقتا في وقت سابق على إبقاء مسافة ثلاثة أميال بين الطائرات وكذلك الحفاظ على ارتفاع ثلاثة آلاف قدم بينها.

من جهة ثانية، اعتبر معهد «فورسا» الألماني في استطلاعه حسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أن أكثر من ثلث عينة الاستطلاع، تعتبر أن الحرب مع روسيا أمر محتمل الحدوث.

وبيّن نفس الاستطلاع أن ٦ في المئة فقط من سكان ألمانيا يعتبرون العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي جيدة، في حين يعتبرها ٤١ في المئة سيئة.

وكشف الاستطلاع أن ٨٤ في المئة من الألمان يستحسنون نية المستشارة أنجيلا ميركل مواصلة البحث عن فرص الحوار مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

قولاً واحداً

سورية... مؤتمرات وتصعيد

مازن بلال

لم يكن تزامنا انعقاد الاجتماع في موسكو مع التصعيد على جبهة حلب، فمسألة التوقيت على ما يبدو تم إسقاطها من حسابات الصراع على المنطقة، فحتى موعد الانتخابات الأميركية لم يؤثر في طبيعة الاشتباك الحاد بين موسكو وواشنطن، ولقاء وزراء خارجية روسيا وسورية وإيران ينقل مساحة الأزمة التي يعتمد عليها الجميع لهندسة أدوارهم المستقبلية، ورغم أن المواقف المعلنة في اللقاء لا تختلف كثيراً عما هو معروف سابقا لكن «الاجتماع» بذاته يوضح القلق الإقليمي والدولي، ويقدم مشهداً عن احتمالات التصعيد على مستوى الجبهات كلها.

في لقاء موسكو إطار أساسي للقوى الموجودة في الشرق الأوسط التي تواجه كل احتمالات الحرب، فهي ليست محورا أو حتى تحالفا بقدر كونها «اتجاها» دوليا لمواجهة سيناريوهات خطرة في المنطقة، فوزراء الخارجية المجتمعون في موسكو يضعون «الإرهاب» كجبهة وذلك بغض النظر عن الدول المنخرطة في الحرب، ويبدو أن هذا الأمر مؤشر لأمرين:

– تحديد الإرهاب كعامل رئيس في إحداث تحولات على المستوى الجيوستراتيجي الدولي، سواء تم استخدامه من البعض أم انخرط الآخرون في محاربته، لكنه في النهاية سيفرز معسكرين أساسيين؛ فهو الذي يشكل عملياً الأزمات القادمة ونوعية الصراع الذي سيشكل إدارة العالم أو النظام الدولي الجديد.

في الحرب الحالية الدائرة بين الموصل وحلب تحالفات مختلطة لا تحوي هوية واضحة، فهناك تداخل في غايات الحرب وفي الرؤية إليها تفرضها طبيعة المخاطر، لكن قدرة كل طرف، حتى داخل التحالف الواحد، على التعامل مع هذه الحرب سيشكل عملياً خريطة الأدوار الإقليمية والدولية.

– المؤشر الثاني هو في آلية عمل الطرف الأكثر تضرراً من الإرهاب، ففي اجتماع موسكو يمكن النظر إلى عامل دولي تمثله روسيا، وآخر «فوق إقليمي» مثلته إيران بدورها المختلط من شرق آسيا باتجاه المتوسط، على حين كانت سورية حاضرة بكل هموم شرق المتوسط والحروب المشتعلة فيه.

هذه الهيكلية ربما تبدو ضرورية لقراءة بنية المنظومة القادمة، وهو ما يجعل المرحلة مختلفة عن الفترات الدولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ففي الصراع اليوم شراكة لا يحددها قطب (روسيا) بل بناء لأدوار مرنة بين جميع الأطراف، ومن المبكر التنبؤ بتكوين خاص لكننا أمام صيغة تنسيق تحمل بوادر لتعاون مختلف تماما عن السابق، ففي الحرب الباردة كان هناك معسكران ومجموعة من الحلفاء الهامشيين، واتسمت الصراعات بالثبات في طبيعة الأدوار التي حددتها مقاييس القوة النووية داخل حلفي الناتو ووارسو، على حين تأخذ الهيكلية الجديدة إمكانية استمرار عدم التوازن، أو ربما يكون هذا الخلل سمة عامة للمرحلة الدولية الجديدة، وهذا ما يجعل الطرف «الأضعف» يحمل مهام نوعية، ففي سورية لا يمكن التعويل فقط على قدرتها في احتمال الحرب، بل أيضاً في تحويلها لمسارات الصراع بين الأطراف، وعلى الأخص في قدرتها على كسر التوازنات ليس على مستوى الجبهات فقط، بل في رسم نموذج سياسي قادر على امتصاص التصعيد أيضاً.

في موسكو ظهرت صورة تتجاوز النشاط الدبلوماسي، في بداية غير معلنة لأشكال التحالفات القادمة، وهي أيضاً مشهد للتفكير الروسي في التعامل مع المواجهة الحادة في الولايات المتحدة؛ مواجهة يترك فيها للحلفاء مسار خاص عليهم التعامل معه بجدية كافية من أجل الحفاظ على الاستقرار إقليمياً ودولياً.

المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين

اعتبر وجود تنظيمات إرهابية في القائمة الأميركية للهدنة طعناً بمصداقيتها

تشوركين: ملتزمون بوقف العنف في سورية

جدد المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين تمسك بلاده التام، إلى جانب وقف العنف في سورية، بضرورة الحرب الحاسمة على «داعش» و«النصرة» والزمر الأخرى على شاكلتهما.

واعتبر تشوركين في تقرير نشرته وزارة الخارجية الروسية، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن الهدف من اعتلاء النبرة المعادية لروسيا في الفضاء الإعلامي مؤخرا، واتهامها بجميع الآثام المرتكبة في سورية وبمراهنتها على الحل بالقوة هناك، هو إخفاء هوية المسؤولين الحقيقيين عن خرق وقف إطلاق النار في سورية، والتعتيم على الأسباب التي تحول دون تنفيذ واشنطن الاتفاقات الروسية الأميركية الأخيرة حول هذا البلد.

وذكر أن موسكو وضعت تحليلاً كاملاً وقفت فيه على ما أنجزته هي في سورية، وما لم تنفذه الولايات المتحدة من التزامات في إطار التسوية السلمية هناك.

وأعاد تشوركين إلى الأذهان كيف ضمنت موسكو تقيد الحكومة السورية بوقف إطلاق النار، بينما عجزت واشنطن عن ضمان التزام الجماعات المسلحة بالهدنة، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٣,٥ آلاف عسكري و١٢,٨ ألف مدني في سورية في الفترة الممتدة بين شباط، وأيلول الماضيين نتيجة لاختراق هذه الزمر وقف إطلاق النار ٢٠٣١ مرة. وذكّر تشوركين كذلك بعدم تنفيذ الولايات المتحدة الوعود التي قطعتها في شباط الماضي بالعمل على الفصل ما بين تنظيم «جبهة النصرة» والمعارضة المعتدلة، رغم استعداد روسيا منذ آذار لتزويد واشنطن بالخرائط التي أعدها الجانب الروسي وتحدد المناطق الخاضعة لسيطرة الإرهابيين.

ولفت النظر، إلى أن واشنطن، وعوضاً عن تزويد موسكو بما تسجله بشأن وقف إطلاق النار من قبل الزمر التي كفلتها، كانت تسلم موسكو بيانات من الإنترنت نظراً على ما يبدو، لعدم تلقيها ضمانات خطية من الجماعات الخاضعة لها، بينما أدرجت في قائمة الجهات الراغبة بالالتحاق بوقف إطلاق النار فصيلين يقاتلان في صفوف «داعش»، وثمانية فصائل إلى جانب «النصرة»، فضلاً عن تنظيمي «أحرار الشام»، و«نور الدين الزنكي» السفاحين، وهو ما يطعن بالقائمة الأميركية للفصائل الملتزمة بوقف النار. وعلى صعيد الخطوات الروسية لتحسين الوضع الإنساني في حلب، والحد من معاناة المدنيين في شطر المدينة الشرقي، أشار تشوركين إلى أن روسيا ضمنت انسحاب القوات السورية مرتين من محيط الكاستيلو يومي الـ١٥ والـ١٦ من أيلول الماضي، وأقام عسكريوها بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري حاجزا لتفتيش الشاحنات والعربات هناك.

وفي الختام، أكد تشوركين أنه استناداً إلى هذه الوقائع قررت روسيا وضع تحليل شامل لسير تطبيق الاتفاقات الروسية الأميركية حول سورية وبعثت به إلى جميع المنظمات والهيئات الدولية والحقوقية المعنية، لإطلاع الرأي العام على فحوى الطرح الروسي وما حققته موسكو في اتجاه وقف إطلاق النار وتحسين الوضع الإنساني بما يخدم التسوية السياسية في سورية.

وكالات